

تفسير سورة التوبة (531) تفسير الآية 311 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم هذه - [00:00:27](#)

كما قلت البارحة هي الابية الثالثة عشر الثالثة عشرة بعد المئة من سورة التوبة وذكرت كذلك انها تجلي صورة واضحة بينة مشرقة للفصل بين الايمان والشرك وانه لا يجوز ابدا لقلب مؤمن ان يفتح ذرة واحدة لحب انسان - [00:01:10](#)

لا يجوز ابدا بحال من الاحوال لقلب يؤمن بالله ورسوله ان يفتح ولو ذرة لحب كافر سواء كان ابا او اما او اخا او اختا او عما او خالا او كبيرا او صغيرا او رئيسا او مرؤوسا - [00:01:51](#)

مهما كانت الصلة به ومهما تقدم من احسان لهذا المشرك الى المؤمن يعني قد الانسان مثل ما قلت البارحة اسير الاحسان الشاعر احسن الى الناس لتستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان الانسان احسانه - [00:02:13](#)

لكن مهما اللهم لا تجعل لكافر علينا سبيلا ولا تجعل لكافر علينا نعمة ولا تجعل لكافر علينا يدا واجعل حاجتنا اليك وحدك لا شريك لك لانه هو الغني الكبير المتعال الذي يعطي - [00:02:30](#)

ما لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. وعنده خزائن السماوات والارض. وعنده مفاتيح السماوات والارض. وكل شيء بيده ويده سحاء لا لا على كثرة الانفاق لا ينفذ ما عند الله. ما عندكم ينفذ؟ وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم - [00:02:50](#)

ما كانوا يعملون. وكما قال عز وجل لو يا عبادي لو ان انسكم وجنكم واخركم واولكم واخركم ومؤمنكم وكافركم. قاموا قاموا صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل سائل سؤله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا - [00:03:10](#)

حاجتنا الى الغني الكبير الذي لا تنفذ خزائنه لكن هل معنى اغلاق القلب على بغض على ان الكافر لا يمكن تحبه هل معنى ذلك اننا يعني لا نحسن الى الكافر ابدا لا - [00:03:30](#)

قلت في مرات كثيرة فرق بين الحب وبين الاحسان فرق بين الحب ان تحب انسانا وان تحسن اليه كونك تحسن الى الناس هذا الله طلبه واحبه من العبد مهما كان المحسن اليهم كافرين جاحدين معاندين رافضين اللهم الا نكون حرييين شاهدين السلاح على رأسك يريدون قتلك - [00:03:52](#)

دول ما يمكن ابدا ان مع انك عندما ترفع السلاح في وجوههم تحسن اليهم لانك تدعوهم وتقودهم الى الجنة بالثلاث لانك ما قصدك من قتال المشركين مجرد التشافي في اراقة دمائهم - [00:04:22](#)

قصدك من قتال المشركين دعوتهم الى الله عندما لم يستجيبوا بالتتي هي احسن وبالكلام الطيب وبالبيئة والحسد ما بقي عندهم الا القتال وانت عندما تقاتلهم انت تحسن اليهم والله قد كتب الاحسان في كل شيء - [00:04:38](#)

كما قال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان في كل شيء فاذا ذبحتهم فاحسنوا الذبح. واذا قصدتم فاحسنوا القتلة. وليحد احدكم شفرته انا قلت لك انك انت تشتري الخروف او الجمل او البقرة او الجاموسة او تربى فيها وتحسن اليها وتأكلها

وتسمنها وتربط - 00:04:57

وتحافظ عليها انت بتحبتها حبي لا حب قلبي ده انت بتحكي عشان تاكلها بعدين او تبيعها وتجيب لك قروش اكثر يعني هذا ما هو حب هذا احسان انت لنفسك في نفس الوقت - 00:05:18

الاحسان الى الكافر الحق ولذلك جاء بعد ايات التبري في سورة الممتحنة في سورة الممتحنة قد كان لكم اسرة حسنة اللي قريتها البارحة. قد كانت لكم اسرة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم - 00:05:32

انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم يقول لابوه جماعته كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده ثم بعدها يقول لا ينهاكم الله. بعدها بعد كمال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من -

00:05:48

ولم يظاهرها ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ونذهبت اليه عندما جاءت امي ام اسماء ام اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وكانت كافرة اللي هي امها وجاءت من مكة - 00:06:11

فقال عائشة قالت ذات النطاقين رضي الله عنها وعن ابيها واهل بيتها. تقول النبي صلى الله عليه وسلم ان امي جاءت وهي راغبة يعني وده ساعتها واحسن اليها قال نعم صلي امتي - 00:06:28

يعني احسنني اليها وان كانت كافرة. احسنني اليها. وين ما لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم ولم ان تبروهم وتقسطوا اليهم الاحسان الى الكافر حق. وانا قلت ضربت مثل - 00:06:44

وهو من الامثلة البارزة عندما اثر المسلمون اعداء الله من الكفار يوم بدر واخذوهم مقيدين امر النبي بعد الحق هم خرجوا لقتال حبيب الله ورسوله ومحادة الله ودين الله وحرب دين الله وان كان خذلهم الله واخزاهم. وعجل عقوبتهم فاهلك صناديدهم كلهم -

00:07:02

ورماه في قليب بدر ورماهم في قليب بدر ومع ذلك عندما تم اسر الاسرى واخذوا واخذ الاسرى واكلوا اخذ النبي يوصي اصحابه والاحسان اليهم هم اصلا كفار وش يكون؟ ما هم مؤمنين ولا ولا احبابنا ولا احنا نحبههم. يعني كوني انا احكي اسير واطعم واحسن من طعامي - 00:07:28

احسن من شرابي والبسه احسن من ثيابي. انا بحبه! ما هو حبي له لا احسان. ارجو ذلك ارجو الاجر من الله وحده كما قال في ابرار يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا والاسر كافر يطعمون الطعام على حبه - 00:07:54

ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. حتى ما تقولوا ما ودنا تقولوا لنا كلمة شكر فيما فيما نقدمه اليكم من احسان والنبي لما امر المسلمين احباب الله واحباب رسوله من اصحابه اهل بدر بان يحسن الاسرى يقول واحد منهم وكان من صناديد الكفر - 00:08:14

والله ما وقعت تحفة في يد احدهم من خبزة او كسرة خبز الا قدمها الي قبل نفسه الصحابة يقدمون طعامي اذا جتهم لقمة كذا يسمونها تحفة تحفة طرفة يعني الشيء الغالي النادر الشيء الغالي النادر اذا - 00:08:41

تحفة او وقعت قدموها للاسر قبل ان يأكلوا منها شيئا من احسان وقلت لك الاحسان الى كل المؤمن وللکافر فرق بين الاحسان وبين الحب والايمان الاحسان انت ما تقصر عليه - 00:09:01

ما تقصر عليه باللي تقدر تبره به من الخير لكن قلبه يدخل حبه في قلبه شيء منه يدخل حبه لا يكون ابدأ لا يجتمع قلب في القلب الانسان حب حب كافر وايمان بالله - 00:09:21

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم للاحاب ايه اللي انت بتدافع عنهم جبلة وطبيعة وهم يدافعون عنك وطبيعة - 00:09:40

الاب والاخ والعشيرة ومع ذلك ومع قلت لك ان النبي عليه الصلاة والسلام يوم غزوة بدر بعد ما سندد الملائن وهي قبلها ليوم الجمعة المعركة وليلة الجمعة بالليل قعد النبي قدام عمر وابو بكر والصحابة رضي الله عنهم ويحدد مصارع الكفار قبل لقاء المعركة -

هنا مصرع عدو الله ابو حداد. خاطب الارض هنا يصرع عدو امية ابن هنا يصرع عدو الله عتبة ابن ربيعة. هنا يصرع عدو الله شيبه ابن ربيعة عدو الله قال له ويقول عمر والذي بعثه بالحق - [00:10:19](#)

ما اخطأ منهم احدا حده الذي حده رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني كلهم باعيننا رأينا المكان الذي اشار اليه رسول قد جندل فيه كل واحد حدده رسول الله - [00:10:38](#)

ولما رماهم في القليب في اليوم الثالث بعد ما جيفوا ورماهم في القليب قليب بدر قبل ما يرميهم يمشي بسيفه عليه الصلاة والسلام وجنبه ابو بكر ويغمر رستم بالسيف روس ابو جهل والجماعة اللي معه. قبل ما يرميهم في القليب. ويقول نفلقها امام يمد -

النبي عليه الصلاة والسلام. كما روى ابن ذكر ابن كثير في البداية والنهاية في البداية والنهاية. نفلقها يقول النبي كده يغمر رؤوس

المشركين بالسيف. نفلقها من رؤوس ويقف ما يقدر يكمل البيت من الشعر - [00:11:17](#)

كمل ابو بكر من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واطلم يقول لكم اعز علينا اهلنا وعسيرتنا لكن ظلمونا وحادوا الله ورسوله. وما

صلينا الا ان ندفع عن انفسنا بقتل هؤلاء الملاعب - [00:11:43](#)

يقول له فلقوا هامنا من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واطلما. ما ظلمناهم هم اللي ظلمونا وظلموا انفسهم. ولذلك لما دندلهم في

بدأ ينادي يا ابا جاهل ابن هشام. يا عتبة يا عتبة ابن - [00:12:04](#)

يا شيبه بن ربيعة يا وليد بن عتبة هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا ولما قال له عمر اتدعو اتدعوهم

وقد جيفوا؟ قال ما انت لاسمع منهم لما يقول لما اقول ولكنهم لا يجيبون - [00:12:23](#)

والعلماء يقولوا هذي خاصة لرسول الله في هذا المقام. لانهم صناديد الكفر وفراغنة هذه الامة جعل الله لهم ان يسمعوا دعاء النبي ولا

اهل الجور وما يسمعون انك لا تسمع الموتى. وما انت بمسمع من في القبور وبالمناسبة يسألني سائل - [00:12:43](#)

اليوم هذا يقول لي انه سمع من بعض المشايخ على ان الموتى يطلعون ويتزاورون من قبورهم ويحكوا لها حكايات ما ينبغي لعاقل ان

يتكلم بها يقول سمعوها في الاذاعة ما ادري من يوم او يومين او ثلاثة. من بعد والله افاضل اهل العلم لكن بعض الناس ما يتحروا

الحديث الصحيح. والخبر الصحيح - [00:13:01](#)

يتحدثون هو يجي واحد عن احد منهم انك لا تسمع الموت انك وما انت بمسمع من في القبور لنت الا نذير المهم ان فرق بين الحب

وبين الاحسان يعني لا يفهم من الناس يفهم مني بعض الناس ان احنا يعني لو شفنا اي كافر لازم نقطعه - [00:13:25](#)

لا احنا لو شفنا اي كافر ندعوه الى الله عز وجل بقدر الطاقة نخرجه من النار. يقول حبيب الله ورسوله لعلي يوم يوم غزوة خيبر. انفذ

اليهم على رسلك فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:13:45](#)

يعني لو عندك ابل من اجمل الابل ولوب من احسن النوق لونا وصحة وبهاء وجمال لجار ربنا ولكم فيها جمال حين تريحونه لو عندك

هذي وتصدقت بها لله كونك تهدي رجل الى الله احب اليه من ذلك - [00:14:02](#)

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حورا. فالمسلم عليه يسعى لانجاح الناس لانجاح الناس واسعاد الناس ما يكون قصده

الاضرار بالناس يعني العداوة ليست لذاتها انما هي لعارض وهو الكفر بالله - [00:14:21](#)

الهي وانا احبه واحد يكفر بالله وانا احبه تحبه عدو يقول الشاعر تحب عدوي ثم تزعم انني صديقك يقول الشاعر تحب

عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوق عنك بعازب. يعني الحمق ما هو بعيد عنك انت احمق. اذا كنت - [00:14:40](#)

تحبي عدو وتدعي انك صديقي. يا اخي اللي يحبك اللي يحب حبيبك اللي يحب اللي تحب تحبني يحب حبيبي. وتكره ان انت

بتكره احبابي. ولذلك احنا نعتب على الجماعة اللي يقولوا احنا مسلمين - [00:15:03](#)

يلعنون ابو بكر وعمر. يلعن يلعنون افضل اصحاب محمد على الاطلاق. الاشاوس الامادن اللي ما وجد في في اتباع الانبياء متنا يعني

لا يعلم في اتباع الانبياء رجل وصل الى منزلة ابي بكر - [00:15:18](#)

ولا في اتباع الانبياء رجل وصل الى مثل منزلة عمر ولا عثمان ولا علي ولا العشرة المبشرين ولا اصحاب محمد واصحابه خير
الاصحاب قاطبة كما انه خير المرسلين قاطبة فاصحابه خير اصحاب المرسلين قاطبة - [00:15:37](#)

اللي يحب واحد يحب اولياؤه ويحب احباب يقول علي ينطقن عمار يقول علي ينطقن عمر شوفي العقل والدين والحب اللي ملا قلب
عمر لله قلب علي لله ورسوله ولاصحابه لما طعن عمر في هذا - [00:15:55](#)

المسجد طعنه احد الملاعين المجوس ابو لؤلؤ المجوسي في المسجد وهو يعدل الصفوف في صلاة الفجر يقول سووا صفوفكم
ويقوم عليه ويطعنه او يقتله يجرحه طبعاً ولما شالوه ودخلوه غرفة عائشة رضي الله عنها بعد ما استأذنها يقول ما دريت واحد من
اصحاب الا واحد مكب عليه يبكي - [00:16:10](#)

ويقول بابي انت وامي يا عمر واحد بيكب عليه ما هو بعارفه اللي ورا بابي انت وامي يا عمر والله لساعة من ساعتك خير من حياة
علي كلها ساعة من ساعتك خير من حياة علي كلها - [00:16:36](#)

كنت اجيء شوف يستدل يستدل. كنت اجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسمعه يقول فعلت هذا انا وابو بكر وعمر انا اؤمن بهذا
انا وابو بكر وعمر. ما كان يجمع احد من الصحابة الا شاموس كلهم خير وكلهم بر. مثل ما يجمع لابي بكر - [00:16:54](#)

قلت لك لما وقف على جبل احد واهتز ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في الجبل تحت رجل حبيب الله والرسول عليه الصلاة والسلام.
قال اثبت احد كما رواه البخاري في الصحيح. ما يجب احد خرافة مثل ما يجمعونهم في ضلالاتهم - [00:17:14](#)

اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدا اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان النبي هو الرسول والصديق ابو بكر ما سمي
من امة محمد صديق سوى سمي الزبير العام حوارى رسول الله - [00:17:31](#)

لكن ما سمي صديق رسول الله ولم يسمني بصديق حتى قال لو اني متخذنا منطقي لاتخذت ابا بكر خليلاً وسماح صديق وربنا لما
يثنى على اهل الجنة على المؤمنين وعلى التائبين فيقول اولئك مع فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:17:56](#)

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ولما نقرا كل يوم الفاتحة سبعتاشر مرة على سبيل الفريضة اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اللي شرحت اللي ذكرهم في انعمت علي اللي قال من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك. الامثلة - [00:18:14](#)

بس انا ما ودي اخرج بها عن الدرس اللي انا اللي سقت له الحديث من اجلي هذه الاية مكية والسورة قطعا مدنيا سورة التوبة سورة
براءة نزلت بعد غزوة تبوك بعد غزوة تبوك ورجعوا والنبي راجع في الطريق نزلت في - [00:18:44](#)

طوال من السنة التاسعة للهجرة الا سنة عشرة اللي حج فيها النبي محمد وتوفي رسول الله في اول السنة الثانية بعدها فهي من
سورة من اخر ما نزل من القرآن - [00:19:09](#)

لكن الاية اللي انا بقراها هذي اللي هي الثالثة عشرة بعد المئة اصلها في قصة ابي طالب وابو طالب ميت سنة عشرة من بعثة رسول
الله يعني قبل الهجرة بثلاث سنوات - [00:19:28](#)

يعني قبل نزول الاية هذي تسعة وثلاثة اتناشر سنة ابو ابو طالب ميت قبل نزول الاية هذه باتناشر سنة والاية بتتحدث عنه ليش
تتحدث عنه؟ لانه جاء في البخاري ومسلم - [00:19:45](#)

في اصح الكتب بعد كتاب الله والتي لا وجود لمثلها عند غيرنا من اليهود والنصارى وغيرهم من الذين اشركوا لا يوجد عندهم كتاب
بالسكت ابدأ على الاطلاق لا يوجد عند اليهود والنصارى كتاب بسنة - [00:20:03](#)

حتى التوراة اللي ما هي بسند والانجيل اللي عندهم ما هو بسند. وانا جيل متضاربة متناقضة في رسمها وشكلها وموضعها ومعناها
والتوراة مملوءة بالتحاريف والاكاذيب اللي بايديه اللي بايديه ما يقدرها يجييوها لكن انت تقرا القرآن - [00:20:26](#)

بعد الف واربع مئة وعشرين سنة من هجرة الله ورسوله. وقبلها تلتناشر سنة من يوم بدأ نزول القرآن. جيت على العشرين يصير الف
واربع مئة وثلاثة تلاتين سنة وكانه ما نزل من على النبي الا هذه الساعة - [00:20:44](#)

ده تحرير لا تغيير لا وبعدين يبعث الله ويوجد الله عز وجل من امة محمد ائمة واكثرهم عادي ما هم عرب اكثرهم اعجمي هو مسلم

وان كان عربي الاصل لكنه عايش في بلاد العجم وموجود في بلاد العجم - 00:20:58

في الاصل وابو داوود اكثرهم عايشين البخاري ومسلم قليل منهم الى عربي الاصل واهله وبعضهم يمكن ما اسلم الا له اربع شباب في البخاري محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردس باء بردس دهبوسي - 00:21:15

ومع ذلك جعله الله نورا لاهل الايمان ويملاً قلبه حكمة وعلماً ضبطاً واثقاً في حفظ سنة النبي محمد للمسلمين له بها جميع من كان على وجه صحيح لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على النبي ما قالوا الله قد ولد - 00:21:42

قالوا محمد كهنة لم يسلم الله والرسول من الخلق فكيف انا اذا كان الرسول ما سلمنا ولا رب الخلق. قالوا الله ثالث ثلاثة وقالوا اتخذ الله ولداً وجا له على على محمد كاهن وكذاب وشاعر ومجنون وعلمه كل جامعة كل متناقضات - 00:22:09

في البخاري قبل ما يموت بحوالي شهر تقريبا وسن ثلاثة وستين سنة مسل حبيبي والنبي محمد مات سنة ستين وابو بكر مات ثلاثة وستين. وعمر مات ثلاثة وستين. وعليه مات ثلاثة وستين. ومسلم جوارب الثلاثة وستين. كل اشياء ثلاثة وستين سنة اعمارهم -

00:22:30

واي ثلاثة وستين سنة. ويروح ويتخالف الناس من اهل سمغان. وغيرهم. ناس يطلبون والهم في زيارة واخر حياته والناس يقول لا يدخل بلدنا وامر البلد يقول لي طب بلدي. ليه ؟ لانه وده انه يجيه ويقرا عليه البخاري في بيته قال لا انا العلم يؤتى يؤتى -

00:22:48

ولا يأتي يعني يجب ولو امني مثل ما قال الشاعر ولو ان اهل العلم صانوه صانعهم ولو عظموه في النفوس لعظماء ولكن اهانوه فهان ولطخوا محياهم ينبغي للعالم ان يرتفع عن السفاسي والدنائي - 00:23:08

انما ينبغي يحفظ قيمة العلم لما اجي اقترح ما لك على انه يروح يجي يعلم عياله هارون الجماعة قال له قال له العلم العلم يؤتى ولا يأتي العلم يوجع يطلب يطلب ما نجي احنا نروح نرميه عند الناس - 00:23:26

اللي يطلبه واللي ما يطلبه العلم يؤتى ولا يأتي البخاري لما تردد جماعة يقولوا تعالوا جماعة يقولوا لا تيجي ما الطب بلدنا ولا حبيبنا. اللي نفع الله بهم المسلمين يعني ما اعلم بعد اصحاب محمد مترو - 00:23:45

في خدمة الاسلام والمسلمين ومع ذلك اذا حكي عمر بن عبدالعزيز طبعاً جمع خير للدنيا والاخرة ومع ذلك يقولوا يا الطب بلد هذا قال كذا تجتذبون عليه ويقولون كلام ما قاله ولا يدري عنه - 00:24:01

والشاعر يقول لي حيلة فيما ينم. لي حيلة فيما ينم. وليس بالكذاب حيلة. من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة لان اللي يكذب وش تبي تقول لكن اللي ينم ينقل عنك لا تقول كلام قدامه عشان ينقله - 00:24:19

احفظ لسانك قدامه عشان ما ينقل عنك شيء اللي تعرف انه نمام ونقال لي الكلام لا تتكلم قدامه لكن اللي يكذب يبي يقول اللي ما قلته فلما قالوا هالكلام وبدوا يلحون عليه ونزل عندي قرايبه في طريقه يبي يروح لهم لي داعيين لهم وهو في الطريق لبسوه

العمامة بعد المغرب اظن ليلة العيد - 00:24:36

ولبسوا العمامة وماشي وهو في الطريق بعد ما مشى كم خطوة ويميل يقول اسندوني انا ضعفت ويموت لكن نفع الله بالاسلام والمسلمين. يقول احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين والائمة الاشواوس ما على الدنيا مثل ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري -

00:24:59

ما على الارض واقل منهم في السن اقل منهم في السن بكثير الامام احمد بيه سنة ميتين وخمسة هجرية ميتين واحد واربعين. الشافعي لميتين وخمسة ميتين واحد واربعين هجري يعني قبله كان تلتاشر سنة بستاشر سنة وخمستاشر سنة. الامام احمد اكبر منه لا

شك ولا رأي. كل يشهد - 00:25:18

مثل لما اجتمعوا الاختباء الانتخابي قبل ما ييجي بلد بغداد او غيرها وقالوا خلينا ننتخب ونختبر ويشوفوا عنده علم ولا ما عنده علم فلما جاء عندهم كانوا جمعوا عشرة من الطلاب - 00:25:39

واعطي لكل واحد واعطوا لكل عشرة اسانيد احاديث. قلبوا الاسانيد اسانيد الاحاديث. وقعدوهم حوله. وقعدوا العلماء الكبار في من

كل انحاء الارض والعلماء والعوام عشان يجو مجلس ابي عبد الله البخاري - [00:25:52](#)

واول واحد تكلم بسم الله اسمح لي يا شيخ اقرا. حدثنا فلان حدثنا فلان موسى قال ما اعرف الحديث بعدين قرا الحديث ثاني عشرة ما هو عشرة. حدثنا فلان؟ قال ما اعرفه - [00:26:07](#)

لما قال الثالث واعرفه حتى وصل العسل قال ما اعرفه صاروا العوام يقولوا هذا رجال جاهز وش يجيبو لنا نتبع لذا هذا ما عنده علم ذا هذا ما عنده علم ان كل ما اعرف ما اعرف - [00:26:24](#)

ومن العلم ان تقول لما لما لا تعرف؟ لا اعرف الامام مالك يسأل عن اربعين مسألة فيقوله في ستة وتلاتين لا ادري ويجيب اربع مسائل ما هو بعين لكن هذا عالم ده ما هو بيقول لي وما اعرف عن جهل لا ده خبير. هذا طيب هذا محنك هذا مجرب - [00:26:36](#)
فلما يقلع الجار الثاني هات اللي عندك. قرا عشر احاديث كل ما يقولها يقول لا لانها مقلوبة سند الحديث هذا لمتن حديث اخر والتمن هذا له حديث ال سند اخر. قلبوا الاحاديث يبون يعرف ولا ما يعرف. خربطوا عليه الاحاديث. حتى انتهت المئة حديث وكلها يقول - [00:26:54](#)

لو كانوا عقلا اكثر كانوا حطوا له بين الاحاديث الضعيفة حدس صحيح عشان يطلع هذا من هذا لكن الله ستر عليه مرتبة واليمن واليسار فلما انتهت المئة حديث نظر للاول على الترتيب قال يا هذا - [00:27:13](#)

حديثك الاول متنه كذا وسنده كذا وحديثك الثاني ما سنده كذا ومتننه كذا فشهي وحتى ارجع المئة حديث على الترتيب اللي اجبروها عليه كما كان يقول احفظ مائة الف حديث صحيح - [00:27:35](#)

ومنتي الف حديث غير صحيح احفظ مائة الف هذا البخاري يعني الله نفعلنا وثبت لنا ديننا فالقرآن العظيم لما يجي اية مكية مثل الاية اللي انا اقرها لمكية نزلت بعد تلت كم سنة انا قلت من شوية - [00:27:53](#)

يعني هذه ابو طالب مات سنة عشرة هي من البعثة وهذه نزلت سنة تسعة من الهجرة حط ثلاثة مع حط ثلاثة مع تسعة يبقى اتناشر سنة ابو طالب ميت قبل نزول الايادي باتناشر سنة - [00:28:16](#)

سورة التوبة قبل الاية اللي قبلها وتنبهوا معي عشان تروا ايات الله الحجة العظمى والنعمة الكبرى والاية البينة التي اختارها الله لان تكون معجزة حبيبه محمد لانه اعطى كل نبي من الانبياء ما على مثله من الدالة الحسية والايات والمعجزات الحسية ما تؤمن على ما يؤمن على مثل البشر الا النبي محمد - [00:28:32](#)

اعطاه وحيا يوحى يتلى الى يوم القيامة حجة باقية اساطير البلاغة اللي الله هياهم لاستقباله من العرب شهدوا ان هذا ليس من كلام البشر وانما هو من كلام الله مالك القوى والقدر - [00:29:00](#)

الاية اللي قبلها التائبون اللي قبلها بعدها باتناشر سنة الاية هذه الاية المية ومية واتناشر نزلة قبل الاية نزلة بعد الاية نازلة بعد الاية. اللي بعدها نازلة بعد الاية اللي قد تكون الاية - [00:29:18](#)

متقدمة في النزول متأخرة في الكتابة اعجاز اعجاز انا ببين نوع بس في الاية انا ببين وجه الاعجاز ولا كل القرآن لا تجد حرفا واحدا من كلمة الا وهو متناسق - [00:29:41](#)

تمام التناسق بالحرف اللي قبله والحرف اللي بعده انا الحرف ولا تجد كلمة جملة واحدة. الا هي متناسقة. الفعل فيها او الفاعل او المبتدأ والخبر والمسند والمسند اليه متناسقة تمام الاتساع - [00:29:59](#)

ولا تجد اية في كتاب الله الا وهي اخذة بحجج الاية التي بعدها وزمام الاية التي قبلها كأنها تقول لي قبلها انت اختي وانا اختك. وتقول لي وراها انت اختي وانا اختك. يعني ما لك مكان الا اللي انت فيه وانا ما لي مكان - [00:30:22](#)

الا اللي انا فيه هذا من ايات الله في هذا الكتاب المعجز هذا الذكر الحكيم هذا الذكر الحكيم كل اية ما اقول كل اول قلت كل حرف بعدين كلي كلب. بعدين كلي جملة. بعدين كل بعدين كل سورة. تيجي دي السورة مكية - [00:30:43](#)

وبعديها سورة مدنية وقبلها صورة مدنية وهي مكية بين السورتين وتجد تمام الاتساع بين اخر السورة المكية واول السورة المدنية اللي بعدها. او اللي قبلها. تمام كأنهما سورة واحدة طبعا يعرف ذلك - [00:31:04](#)

من يعرف البلاغة والتراكيب العربية وايش وفقه اللغة العربية ما يعرف كل احد يقرأ يعرف انما يعرفه علماء البلاغة اللي عرفة واستمتعوا بها هم اللي يعرفون يعني يستبطنون هذه المعاني العظيمة في كتاب الله عز وجل - [00:31:24](#) كل بعض العلماء الف كتب اتصال الايات باللي قبلها واللي بعدها وبعض مناسبة السورة باللي قبلها واللي بتزوروا دي ولا نية يعني تقرا سورة مكية واللي بعدها مدنية وتجد التناسق. يعني زي ما تقرا آخر سورة الراء الاعراف وهي مكية - [00:31:45](#) وتقرأ اول الانفال كأنهما نزلا في لحظة واحدة كأنهما نزلا معا ولما تقرا الآية يا ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم - [00:32:05](#) الآية اللي قبلها قال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو عشان تعرف البيعة -

[00:32:28](#)

اللي تخليك لا تحب كافر ابدأ تصير تكافر ابدأ. فاستبشروا بعقلكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. والاسمع الاخيرة الاخيرة الاخيرة. والحافظون لحدود الله - [00:32:48](#)

وبشر المؤمنين وبعدين يذكر الشرك واهله ووجوه البراءة منهم كانه يقول كلوا جميعا حفاظا على حدود الله لتسعدوا بالله ورسوله وتنعموا في الدار الآخرة واجب جنات النعيم لا يرى منكم احدا احد لا يرى احد منكم معصية لله انتم حافظون لحدود الله -

[00:33:08](#)

الحافظ لحدود الله معناها لا يقر سخط لله بجواره اللي يحفظ حدود الله. انا قلت لك زيد ابن زيد ابن خالد الجهني من آخر الجهنيين اسلام من آخر بني جهينة اسلام. ما هو يعني ما هو آخر من اخره - [00:33:33](#)

ونبه في جهينة وفي اصحاب محمد اسر من اكابر اكابر الصحابة ولما قيل لبعض الجهنيين قيل لبعض الجهنيين لماذا نابها؟ لماذا نابها زيد بن خالد فيكم فيه ارتفع بسرعة كذا زيد ابن خالد فيكم وصار عالي القدر عند اصحاب محمد قال لا قالوا لانه لا يسمعون لانه لا يقر

- [00:33:51](#)

سخط لله بجواره لا يمكن ترتكب معصية لله او مخالفة لشريعة الله قدامه لا يمكن واحد يجرو ان يعمل شيئا يخالف امر الله امام زيد ابن خالد لحدود الله لذلك الحافظ حدود الله يتبرأ من المشركين ويحاول جهده ويحاول جهده اخراجهم من الظلمات الى النور لكن -

[00:34:16](#)

عندما يضع حد السيف لو كان لك قريب محسن اليك ربك ونمك وانفق عليك وصيح ويقدم يقدمك على نفسه واولاده ويحوطك ويدافع عنك ويبدل عياله ضربت لك مثل لما كانوا في شعب بني طالب ابي طالب. وهم محاصرون من كل كفار قريش. اذا جاء

المغرب - [00:34:46](#)

غابت يجي ابو طالب ويفرش في رش الشمس قبل ما تغيب. يفرش فراشه يبدأ يلهل ويتكلم بصوت مرتب عشان الناس عشان ان كان واحد وراه الجبل. يرقب محمد عشان يقتله - [00:35:19](#)

عشان واحد اذا كان وده يقتل محمد كأنه يقول هذا فراشك يا محمد. تعال يا ابن اخي هيات لك فراشا. رتبته لك. تعال يا ابن اخي نم. ويجي النبي محمد وينام على الفراش. حط له سادة ويحط الفراش - [00:35:33](#)

ويبدأ يشح عليه. والنبي ينام. بعد ما والنبي عيونه للجبال. يخاف ان واحد يسرع لقتل النبي محمد. بعد ما تبين فبمجرد ما يظلم الجو يتسلل ويسحبه من الفراش في مكان بعيد ويجيب احد ابنائه هو وينيمه على الفراش. عشان اذا جه قادر يغضب بمحمد يقتل ولد

ابي طالب ولا يقتل محمد - [00:35:49](#)

ارأيتم احدا يفعل كما فعل ابو طالب لكنه لم يخلص التوحيد لله عز وجل وحق الله فوق حق محمد كما قلت البارحة لان محمد عبد الله ورسوله وانما جاء لحماية جناب التوحيد من ان من ان يشرك - [00:36:18](#)

الله عز وجل قريب او بعيد وكان وكان يحبه يباده الحب كان يباده الحب حتى مات قبل ما يموت ابو طالب بايام ومريض بدأ النبي عود ولكن كل ما يدخل عليه في مرض الموت - [00:36:36](#)

وقال لي وقت قريب يلاقي عنده ابو جهل يلقي عندي قاضي براسه يخاف انه يدخل في الاسلام ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية عند راسه سيدخل النبي يا عامر قل لا اله الا الله طبعاً لان الوقت يعني عنده استعداد. لانه لو امن ينفعه ما هو عند الغرغرة. الايمان لا ينفع عند الغرغرة - [00:36:57](#)

اذا راح الوعي من الانسان في الغرغرة لو امن ما ينفع الايمان لو قال لا اله الا الله عند الموت وهو فوق ما ينفعه عايزين يعملوا السيئات حتى اذا حضرهم احدهم قال ان احدهم قال اني تبت الان ولا الذين يموتون الكفار - [00:37:20](#)

انما قبل الغرغرة عندما يكون فيه استعداد للمناقشة والاختار والرد عندما يكون في اخذ ورد قل لا اله الا الله احج لك بها عند الله يوم القيامة وينظر الى النبي يحبه وينظر الى ابي جهل وعده فيقولان اترغب يا ابا طالب عن ملة عبد المطلب فيسكت - [00:37:37](#)

ويروح النبي ويرجع مرة ثانية قل لا اله الا الله وحج لك ما عند الله يوم القيامة. فيقول له الملعون اول ما يدخل يقول ابو جهل ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:37:59](#)

خرج النبي وادركته المنية وهو يقول هو على ملة عبدالمطلب ويذكر ان عليا خرج مسرعاً الى النبي ويقول يا رسول الله عامك عمك الضال قد هلك يقول على ابوه الحب في الله - [00:38:15](#)

ما هو التجارة ولا غرض دنيوي ولا عصبية للولد والاب والبلد والغير والقريب والبعيد الحب في الله اوثق العرى اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله عمك الضال قد فيقول النبي لاستغفرن لك يا عمي ما لم انه عن ذلك - [00:38:37](#)

لاستغفر بيدو ينفع مثل ما نفعا. لاستغفرن لك يا عمي ما لم انه عن ذلك. سنة عشرة من بعثة النبي قبل الهجرة بتلات سنوات سينزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:38:57](#)

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه الى اخر وينزل كما جاء في البخاري ومسلم ايضا وينزل الله عز وجل سنة عشرة من البعثة النبوية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديك - [00:39:18](#)

انك لا تهدي من احببت طيب يقولون الجهلة او الرعايد او اللي ما يفهمه طب ليش كتبوا الاية هذي هنا ما كتبوها في الاية اية مكية مع اية سورة مكية تكون بنت نازلة في السنة العاشرة - [00:39:41](#)

ليش تكتب الاية ما كان للنبي وهذه الايات الثلاث في هذا المقام من سورة تبع في سورة نزلت في شوال من السنة التاسعة للهجرة هذا عشان بلاغة القرآن هذا عشان اعجاز القرآن. النبي ما يكتب اية الا اذا لما ينزل بها جبريل يقول له اكتب اية كذا في موضع كذا من سورة كذا - [00:40:00](#)

اكتب اية كذا من في موضع كذا من سورة كذا ويقول للنبي ده كتاب الواحد سبعة وستة ارغام الموجودين اكتبوا هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا فيكتبون وانا ليش اضرب المثل بالاية اللي من التوبة اللي قبلها والايات اللي بعدها؟ قد تاب الله على النبي. بعدها مباشرة على النبي والمهاجرين - [00:40:23](#)

والانصار الذين اتبعوا في ساعة العسرة الى اخره ترابط كامل في المعاني وترابط كامل في الالفاظ وكان امي ما قرى ولا درس ولا كتب تنزل عليه اية في مكة لها اناشء سنة - [00:40:43](#)

ثم تكتب في اية مدنية ثم تسطر في قلبه اشد ما نقول لكم ولا نقول ما نقول شي نقول كله تنزل سورة الانعام بكاملها فتسجل دفعة واحدة فتسجل في قلب رسول الله مرة واحدة - [00:41:02](#)

ويقرا ولا ينسى يقرأ فلا تنسى الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى هذا مثال آيات كثيرة من هذا القبيل انا بسكها الان هذه الاية قلت لك مكية - [00:41:20](#)

ونقل البغو في تفسيره عن مقاتل ان الايتين الاخيرتين من هذه السورة ايضا مكية لقد جاءك اخر السورة اللي انا اقراها التوبة. اخرها

لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:41:37](#)

ان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم مكية كذلك يقول البغوي في تفسير نافعة عن خاتم نحيا لكن هذه في البخاري ومسلم - [00:41:55](#)

انك لا تأتي من احببت. وهذه الاية نزلت يقول البخاري في ابي طالب يقول نزلت في ابي طالب قل الاية دي هي مكية نازلة لها اتناشر سنة وتكتب في اية مدنية سورة مدنية نزلت بعدها باتناشر ما هو شيء - [00:42:07](#)

العبرة بالترابط بين المقام اللي بعدها واللي قبلها والاتساق بين الاية اللي قبلها واللي بعدها والجو اللي قبلها واللي بعد والموسيقى اللي تسير فيها الثورة اللي قبلها واللي بعدها تنقى نط واحد موسيقى واحدة كل على احلى اعلى درجات البلاغة - [00:42:27](#)

انا قلت في سوق او تفسير قوله تبارك وتعالى من قريب من قريب من كلثوم فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج التوبة وقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا - [00:42:57](#)

انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين وقلت ونزل بعدها طب انكم رضيتم فان رجعت الله الى طائفة منهم يعني من المنافقين فاستأذنوك للخروج عشان يخرجوا معك للحرب لقتال الاعداء - [00:43:17](#)

اقول لن تخرجوا معي ابدا المدنية قطع الاية دي مدنية قطعا ونازلة في شوال من السنة السابعة التاسعة قطعا لكنه بعدها بنقول في سره في سورة الفتح وسورة الفتح متى نزلت؟ يوم الحديبية - [00:43:43](#)

حول السنة الخامسة من من الهجرة يعني نازلة لها كم سنة؟ لاربع سنوات سورة الفتح نازلة قبل هذه لها اربع سنوات سورة الفتح نزل قبل سورة لا اربع سنوات ونزل فيها - [00:44:05](#)

ونزل فيها في سورة الفتح فيقول المخلفون من الاعراب اذا سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لكثيرة الى مغانم لتأخذوها يقول المخلفون اذا من اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ازرونا نتبعكم - [00:44:20](#)

يعني يقولوا للمؤمنين وهم رايعين لغنائم تعالوا تعالوا خلونا نروح معكم عشان نغنم معكم قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل وين قرب بنا من قبل؟ في قوله فان رجعت الله الى طائفة منه - [00:44:41](#)

سورة الفتح نازلة نازلة في الحديبية وهذي نازلة في شوال وفيها ورد اية من سورة من سورة الفتح رد اية من سورة الفتح على ما نزل في سورة التوبة توسعوا معي وافهموا هالكلام دا افهموا هالكلام دا في سورة التوبة اللي نازلة في شوال من شوال من السنة

التاسعة يقول فيها فان رجعت قل لن - [00:45:02](#)

تخرجوا معي ابدا ولما يقول في سورة الفتح سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ازرونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا يعني هالاية. كلا تتبعون كذلك قال الله فيات القرآن من الف الى ياءه لا تجد في كتاب الله نهيا عن خروجهم الا في ردك الله الى طيبة منه -

[00:45:26](#)

تقول ليش كذا هذي نزلت نقول لا ما نزلت السورة نزلت لكن الادي ما نزلت الا بعد بعد التوبة السورة اللي في الفتح هي والاية اللي بعدها الاية اللي في الفتح - [00:45:54](#)

والاية اللي بعدها ما نزلت الا بعد شوال من السنة التاسعة للهجرة ليه لان الاية اللي بعدها مباشرة في سورة الفتح كل المخلفين من الاعراب اللي بعدها مباشرة يقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ازروني اتبعكم - [00:46:07](#)

يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوه كذلك قال الله من قبل وسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. كل المخلفين من الاعراف كل المخلفين من الاعراب بعد تبوك - [00:46:29](#)

ستدعون افهموا هذي عشان فضل الله عليكم يا اهل السنة والجماعة انكم صمتوا ابا بكر وحفظتم ابا بكر في نفسي ودينه الذي احبه رسول الله ما لم يحب احدا من خلق الله مثله - [00:46:45](#)

كل المخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اولي بأس شديد استدعون بالبناء للمجهول كل المخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اولي بأس شديد يقاتلونهم او يسلموا فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا - [00:47:01](#)

وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما مين اللي يدعوهم الى قتال قوم اولي بأس شديد. ما يمكن ابدا ان يكون محمد لان محمد عليه السلام لم يخرج بعد غزوة تبوك في غزوة قط - [00:47:28](#)

اخر غزوة كما جاء في البخاري غزوة تبوك اللي غزاه النبي بنفسه عليه الصلاة والسلام اذا مين اللي يبي يدعوهم الى قتال قومه؟ شوف القوم لا قوم مخصوصين مخصوصوش الخصصية لبيض. اولي بأس اهل حار - [00:47:49](#)

اهلي حلقة اهل تترس اهل سيف اهل روما لا نظير لهم في الحرب ستدعون الى قتال قوم يعني الى الى قوم يعني الى قتال قوم اولي بأس شديد يقاتلونهم او يسلمون. ما في الا السيف او الاسلام - [00:48:11](#)

طيب هو يجوز النبي كان اذا بعث جيشا اما رأى اميرا على سرية او جيش كان يوصيه يقول اذا اتيته فادعوهم الى الاسلام فان اجابوك الاول مرهم بان ينتقلوا الى دار المهاجرين الى ما الى المدينة - [00:48:35](#)

فان ابوا اطلب منهم ان يؤدوا الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتله اذا الامام او الامير الجيش اذا دخل اي بلد لحرب اعداء الله ما يجوز ان يبدأ القتال الا بعد دعوتهم للاسلام - [00:48:56](#)

فان اجابوا سلموا تماما ان لم يجيبوا المرتبة الثانية يدعوهم الى دفع الجزية والبقاء على دينهم فان اجابوا سلموا انفسهم وحافظ عليهم المسلمون وصاروا تحت حماية المسلمين من ان ينالهم عدو - [00:49:17](#)

في نظير الجزية اللي ادوها فان ابوا فقاتل لكن ده يقول لا اما سيف ولا ختان اما سيف ولا اسلام؟ يقاتلونهم او يسلمون وهذا لا يكون الا في المرتدين لا في النصارى - [00:49:36](#)

النصارى بين الاسلام او الجزية او اليهود بين الاسلام او الجزيرة او الصين حتى اكثر العرب ما عدا بعض الائمة اللي يقولوا لا ما في للعرب الا الا السيف لا ما هو بصحيح - [00:49:53](#)

هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اللي يقاتلون العرب الجزية فان ابوا عن الجزية قاتلهم استعن بالله قاتلهم اذا ما يقاتل الا يقول له اسلم او السب على رقبتهك الا المرتد - [00:50:07](#)

والمرتدين مين اللي دعا لقتالهم حبيب الله ابو بكر باجماع الناس. ما يقدر لا يهودي ولا نصراني ولا بعيد ولا ينقل كلامك ما هو بصحيح فلما ارتد العرب بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

شمر ابو بكر عن ساعده وبدأ يجمع الجيش وجاءه عمر يا يا ابا بكر يا خليفة النبي صلى الله عليه وسلم. اتقاتلهم وهم يشهدون ان لا اله الا الله لان جاله احنا نشهد ان لا اله الا الله - [00:50:40](#)

ونشهد ان محمد رسول الله ونصلي لكم ونصلي كما لكن زكاة ما احنا مادين الزكاة لكم. ليش؟ لا انا قلت بينت ذلك في قوله خذ من اولهم صدقة ليش؟ قال ان الله يقول خذ من اموالهم والخطاب للنبي. والنبي مات - [00:50:56](#)

وجالس وتصلي عليهم ومين يا بيصلي علينا؟ هل صلاتك صلاة النبي ما هو مصلي عليه ما احنا دافعين الزكاة فيقول له عمر اتقاتلهم؟ قال يا عمر والله لو منعوني عنقا او عقالا كانوا يؤدونه على عهد رسول الله لقاتلتهم عليه. والله لاقاتلن من - [00:51:13](#)

بين الصلاة والزكاة. فيقول عمر فوالله لما رأيت الله شرح صدر ابي بكر لقاتلهم شرح الله صدري لقاتلهم كما شرع هذا دليل قاطع على ان ابا بكر هو خليفة النبي محمد - [00:51:35](#)

لانه لو لم يكن خليفة ما كانت طاعته واجبة. ومعصيته تدخل النار فان تطيعوا يعني ابا بكر يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان توليتم كما توليتم من قبلي يعذبكم عذابا اليما. لو كان معه خليفة النبي - [00:51:52](#)

محمد ما كانت معصيته توجه عذاب جهنم كل المخلل ستدعون الى قوم اولي باس شديد. وطبعا النبي ما قاتل بعد تبوك تقاتلون او يسلمون لا يكون الا زرت الدين. فان تطيعوا الداعي وهو ابو بكر - [00:52:08](#)

يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما فهذه شف اية في سورة الفتح نزلت بعد التوبة بعد التوبة والتوبة نزلت في شوال من السنة التاسعة - [00:52:23](#)

هذا مثال وانا اقرأ في سورة العنكبوت الانسان بوالديه حتى لو كانوا كفار من باب الإحسان يقول لقمان لابنيه ويعظه يا بني وصاني

بوالديه حملته مهنا على وهن في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما - [00:52:39](#)
لكن فلا تطعهما وصاحبهما في اسمع فلا تطعهما وصاحب ما في الدنيا معروفا احسن اللي هناك قل لهم اف ولا تنهرهما ولا ما تقول لهم
اي شيء يزيد. واتبع سبيل من انا اب اليه يعني محمد صلى الله عليه وسلم. اليه مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون - [00:53:00](#)
ويقول في سورة العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبتكم
بما كنتم تعملون يقول بعدها وليعلمن الله الذين امنوا وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء - [00:53:19](#)

لكاذبون ولا يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقلهم ويقول فيها ويقول فيها وليعلم الله الذين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين
السورة قطعا نقية اللي هي سورة العنكبوت مكية قطعا وبعض العلماء حاول يضع قواعد وهي خاطئة. قال كل اية كل سورة فيها يا
ايها الناس اولها يا ناس غلط. لان او اول اه اول - [00:53:50](#)

النسا يا ايها الناس وهي مدنية قطعا واول آ الحج يا ايها الناس وهي مكية وهي مدنية قطعا وهي مدنية مكة مدنية ما هي
مكية ومسي ما قالوا اذا قال نزل يعني جملة واذا قال انزل اذا قال انزل يعني جملة واذا قال نزلت غلط ايضا - [00:54:20](#)
وقال الذين كفروا لولا نزل ما قال انزل لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة يضعون قواعد ما هي كاملة. استقراء ناقص ويضعون به
قواعد وهنا لما يجي واحد يسمع كلمة منافقين يقول لي السورة دي مدنية ليش كاتبينها في المصحف مكية؟ نقول له احنا عيال خبرا
كاتبينها مكية - [00:54:42](#)

اصحاب محمد عرفوا انها مكية. لكن كون اية في اية مدنية في سورة مكية ما تخرج السورة عن كونها مكية تقدمت او تأخرت يا
اخي اول سورة نزلت بعد اقرأ يا ايها المدثر ويا ايها المدمر - [00:55:06](#)
وهي مكية قطعا من اول ما نزل من كتاب الله يا ايها المزمّل يا ايها المدثر بعد اقرأ بسورة وتقرأ فيها حوالي خمس ايات او ستة ثم
تقرأ تقرأ في قول ان هذه ان ربك يعلم - [00:55:23](#)

اخر اية من السورة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثاه. وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم
ان لن تحصوه فتاب عليكم. فاقرأوا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون منكم مرضى - [00:55:43](#)
واخرون يضربون في التجار تجار. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله هو دام ذكر
القتال القتال لم ياتي الا في المدينة في سورة مدنية اذن للذين في سورة الحج اذن - [00:56:01](#)
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصره لقدير ان الله يدافع عن الذين امنوا والله يحب كل خوان الكفور وان الله على نصير لقدير
الذين اخرجوا من جريعة بعد الهجرة - [00:56:21](#)

القتال ما جاي الا بعد الهجرة فكانت تيجي اية فيها ذكر القتال وهي مكية ما يمنع ان السورة مكية لكن فيها اية مدنية ليش انا قلت
هذا من الاعجاز لانك انت الان لو ما سمعت كلامي هذا ولا قرئت تفسير سابقان ولا تنبعت لهذا الامر انت لك فرق بين اخر الزوم الزمن
- [00:56:37](#)

وانت تقرأ فيها تقرأ في نسق واحد وموسيقى واحدة وطبيعة واحدة وبلاغة واحدة لا انخفاض ولا ارتفاع وتقرأ كذلك في والاعلام ان
الله هو العلم ينفق انت ما تحس بفاغ بين الاية اللي قبلها الماكية والاية اللي بعدها المكية - [00:57:04](#)
وكلمة منافق اذا وجدت لا تكن الا في اية مدنية وكلمة قتال اذا وجدت لا توجد الا في اية مدنية ومع ذلك قد توجد القتال في اية
مكية في سورة مكية ويوجد ما قلت في المزمّل ويوجد ايضا اية يعني - [00:57:25](#)
في سورة مكية معاني النفاق لم يعرف في مكة كاصل النفاق لا يحصل الا اذا كان الاسلام عزيزا في بلد اذا كان الاسلام عزيز في بلد
يحصل النفاق لان اصل النفاق ابطال الكفر واطهار الاسلام - [00:57:44](#)

النفاق اظهار الكوف واطهار ابطال الكوف واطهار الاسلام. وهذا ما يظهر الا عند عزة الاسلام والهيمنة وسلطانه. لكن اذا في مكة ما
يقدر واحد يصلي علانية. ليش يكتب ليش يكتم الكفر ويعلن اسلامه صاير - [00:58:02](#)

ما هو صاير ذا بالاسم؟ ما يوجد نفاق في مكة البتة ولا عرف النفاق الا في مدينة واللّه اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:58:23